

قصة مريم بنت عمران | نبيل العوضي

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين في بني اسرائيل كان هناك صالحون - 00:00:02

وفجار كافرون ومن الصالحين اصطفى الله عز وجل ال عمران ال عمران عائلة صالحة. اصطفاها الله عز وجل من بين الناس. واختارها فكانوا قوما صالحين وسلالة صالحة كما قال الله جل وعلا - 00:00:17

وال عمران على العالمين. ذرية بعضها من بعض وعمران هذا رجل صالح احد صالحهم وكهانهم وزوجته كانت لا تلد. اما عمران فهو يصل في سلالة في نسبه الى سليمان ابن داود عليهما السلام - 00:00:42

وكانت زوجته لا تلد لا تحب ولا تحمل فاذا بها يوم من الايام ترى في طريقها طائرا يطعم فرخه. رأت الطير مع فرخه كيف يطعمه. فكأنها اشتت الولد تمت ان يكون لها ولد مثل هذا الطفل. مثل هذا الفرخ مع امه. فدعت ربها جل وعلا ان يرزقها الولد - 00:01:17

وكانت قد كبرت في السن. فطلبت من ربها ان يرزقها الولد ونذرت. نذرت اذا جاءها ولد ان تجعله لله عز وجل خالصا في بيت الله. وكانوا في عادتهم من اراد ان ينذر الولد لله يجعله خادما في بيت المقدس. سدة - 00:01:42

خدم لبيت المقدس يخدمون المصلين العباد الركع السجود. هم يتعبدون الله عز وجل ويخدمون بيت الله عز وجل بيت المقدس. فاذا بها تنذر ما في بطنها الله عز وجل انهي حملت. وفعل - 00:02:02

تمر الايام فاذا هي تحمل ويكون في بطنها ولد. فنذرت لله عز وجل فتقبل مني انك ثم ما ان ولدت الا وهي ترى الطفل المولود انثى وليس ذكر. وكان عادتهم الخدم من الذكور. اولاد ذكور. اما الان فهي انثى. ماذا تفعل - 00:02:19

ماذا تصنع؟ فقالت لربها والله اعلم بما وضعت. وليس الذكر كالانثى الله عز وجل اعلم انها ولدت انثى. وليس الذكر كالانثى في الخدمة. الذكر له خصائص. والانثى لها خصائص كل واحد يتميز ليس فقط في خدمة بيت المقدس. بل هناك خصائص يتميز بها الذكر. وهناك امور تتميز بها الانثى. كل واحد له مميزات وخصائص - 00:03:03

قال الله جل وعلا ان امرأة عمران زوجة عمران سمتها ما ان ولدتها سمتها مريم. واعادتها بالله عز وجل وذريتها. كل من يأتي من ذريتها اعادتهم من الشيطان الرجيم. وقبل الله عز وجل دعائها. وان - 00:03:43

اعيدها بك فقبل الله دعاءها ما من مولود كما يقول يقول نبينا عليه الصلاة والسلام ما من مولود الا والشيطان يمسه ينخسه. حين يولد الشيطان من حقه ينخسه بيده باصبعه قال فيستهل صارخا من مس الشيطان الا مريم وابنها الا مريم وابنة - 00:04:03

عليهما السلام لان ام مريم اعادتها بالله وذريتها من الشيطان الرجيم ومريم ليس لها من الذرية الا عيسى ابن مريم. وعيسى لم يتزوج حتى ينبج. فتوقفت الذرية. ولهذا استجاب الله عز وجل دعاءها - 00:04:43

فتقبلها ربها بقبول حسن. ولدت هذه البنت وبعد ان ارضعتها ارادت الان بعد ان شبت البنت ارادت ان تضعها الان في بيت المقدس. خالصة لله عز وجل. فقط تتعبد وتخدم الناس في بيت المقدس - 00:05:00

فلما علم الناس بهذا كل منهم اراد ان يتكفل بها لانها بنت ليست كالذكور لا بد ان يكون هناك رجل يتكفل رعايتها وباطعامها وشرابها وبكل شيء. فجاء الان الكهان وجاء العباد وجاء الصالحون كل يتقدم - 00:05:18

لكفالة هذه الطفلة. لان الاسرة معروفة بالعبادة. فممن جاء نبي الله زكريا عليه السلام الذي ذكرنا قصته في الدرس الماضي هذا قبل ان يقتل زكريا عليه السلام هو زوج اخت - 00:05:38

أخت مريم ابنة عمران لها أخت وتزوج أختها من تزوجها زكريا عليه السلام؟ فعيسى عليه السلام مع يحيى ابن زكريا أبناء خاله يحيى عليه السلام مع عيسى عليه السلام أبناء خاله. أم عيسى أي مريم وأم يحيى أخوات - [00:05:55](#)

فجاء زكريا عليه السلام قال أريد أن أتكفل بها. فجاء العباد والكهنة قالوا لا نؤثر. نحن أيضا نريد أن نتكفل بها. يعلمون أن الأسرة صالحة أن النبت صالح وطيب. فكل منهم أراد أن يتشرف بكفالتها. فقال نبي الله بل أنا. قالوا نقترح نعم القرعة. كيف القرعة كل واحد - [00:06:19](#)

بقلمه عندهم أقلام قالوا نضع أقلامنا ويأتي طفل صغير لم يبلغ الحلم يختار أي قلم. فكلما جاء الطفل يختار قلم يختار قلم من؟ زكريا عليه السلام. وقيل طريقة أخرى رموا أقلامهم في النهر - [00:06:41](#)

قالوا نرمي أقلامنا في النهر. ومن تقع عليه القرعة هو الذي يجري قلمه ضد اتجاه النهر. وكلما رموا أقلامهم في النهر مرات يرجع قلم زكريا عليه السلام عكس اتجاه النهر. فعلموا أن المختار هو زكريا عليه السلام فتكفلها - [00:06:55](#)

ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليه. الله يقول لمحمد عليه الصلاة والسلام وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم. إذ يلقون أقلامهم أيهم مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون. فجاء بها زكريا عليه السلام - [00:07:15](#)

فوضعها في مكان شريف في بيت المقدس في ذلك المكان العظيم جعل لها مكان مثل المحراب مرتفع. تتعبد الله عز وجل فيه ثم تقوم بالخدمة وقت الخدمة لها مناوبة. كل واحد له وقت هي تخدم في بيت المقدس. وأوقات الفراغ تتفرغ للعبادة. وزكريا عليه السلام يأتيها بالطعام - [00:07:45](#)

الطعام والشراب يتكفل بها. وحصل أمر غريب. كبرت هذه الفتاة كبرت مريم عليها السلام فكانوا يرون عندها كرامات أمور غريبة تميزت بالعبادة تميزت بالعفة تميزت هذه ليست كغيرها. وكان كلما دخل عليها زكريا يريد أن يأتيها بالطعام يجد عندها طعام. والامر غريب. طعام الشتاء بالصيف - [00:08:08](#)

وطعام الصيف بالشتاء سألها زكريا عليه السلام من أين لك هذا؟ من يأتيك بالطعام؟ فقالت لا أحد. قال كيف؟ قالت هو من عند الله كلما دخل عليها زكريا المحراب. وجد عندها رزقا - [00:08:34](#)

من أين لك هذا ثم لا زال مريم العذراء تكمل بالعبادة وبالذكر وبالذعاء وبطهارتها وعفتها ومريم ابنة عمران أنا التي أحسنت فرجها الله جل وعلا يثني على مريم يوم من الأيام وهي قائمة تصلي جاءتها - [00:08:56](#)

ملائكة تبشرتها هي تذكر ربها وتسبح وتسجد لله جاءتها الملائكة فقالت لها يا مريم يا مريم فالتفتت من الذي يناديها أنه الملائكة قالت يا مريم جاءتها الملائكة ببشارة أي بشارة هذه - [00:09:36](#)

قالت الملائكة الله جل وعلا اختارك من بين الناس أن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اصطفاها الله عز وجل مرتين. وطهرها واختارها من بين نساء العالمين. فصارت من خير النساء - [00:09:57](#)

واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي واسجدي واركعي مع الراكعين وثبت أن النبي عليه الصلاة والسلام قال خير نسائها مريم ابنة عمران. وخير نسائها خديجة بنت خويلد. وأخبر النبي أن أفضل أربع نساء قال مريم - [00:10:27](#)

ابنة عمران وخديجة بنت خويلد واسيا. امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد. وقال وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. أثنى على نساء. نساء ليسوا كغيرهن من النساء. بعد أن اختارها الله عز وجل امرتها الملائكة - [00:10:57](#)

بالقنوط والسجود والركوع والعبادة لله عز وجل يوم من الأيام كانت مريم لا تخرج مريم عليها السلام لا تخرج من بيت المقدس إلا لحاجة. وإلا هي فقط في المسجد تتعبد الله عز وجل - [00:11:17](#)

تخدم بيت الله. وكانت في هذه المرة خرجت لحاجة فابتعدت عن بيت المقدس. فإذا بها ترى رجلا من هذا الرجل قالت له إني أعوذ بالرحمن منك أن كنت تقيا إذا كنت تخاف من الله عز وجل وتتقي الله أنا استغثت وأجأ إلى الله عز وجل. حتى يمنعني من الضرر منك. فقال لها من هذا - [00:11:35](#)

رجل أنه جبريل عليه السلام تمثل لها بصورة بشر قال يا مريم إنما أنا رسول ربك أنا جبريل قالت ما الذي جاء بك؟ قال لاهب لك غلاما

ذكيا. فغضبت غلام انى يكون لغلام. ولم يمسنى بشر - 00:12:02

ولم اك بغيا ما اكن متزوجة ولا كنت عاهرة حتى يأتيني غلام. انظر ماذا يقول الله عز وجل في هذا؟ فاتخذت من دونه فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا. قال - 00:12:23

قال قالت انا يكون لي غلام ولم يمسنى في بشر ولم يمسنى بشر ولم اك بغيا حياء وعفة معنى البشارة من الله ان يأتيا غلام من الله عز وجل مع هذا عندها سمعتها وشرفها وعفتها اعظم من هذه البشارة. كيف تأتيني بغلام ماذا يقول الناس عني - 00:12:43
اليوم بعض النساء لا تبالي. لا تبالي ان تلطخت سمعتها. ان تلوثت كرامتها. ان ضاعت عفتها في هذه الايام بعض النساء لا تبالي اما مريم فهي من خير نساء العالمين. فرد عليها جبريل فقال قال كذلك قال ربك. كذلك - 00:13:23

قال ربك هو علي هين. ولنجعل هواية اي هذا الطفل وهذا الولد سوف يكون اية معجزة علامة للناس ورحمة الامر انتهى. فنفخ جبريل في جيب درعها. فنزلت النفخة الى فرجها. فحملت من فورها - 00:13:43
كأنها حملت من من رجل. فلما حملت انتبذت به مكانا قصيا. صارت لا ترى الناس ولا الناس يرونها فجاءت يوم من الايام فوجدت من؟ ام يحيى اختها وكانت قد حملت مثلها بيحيى في هذا الوقت. يحيى ابن من؟ ابن زكريا - 00:14:13
قالت يا اختي انت حامل؟ قالت نعم. فقالت ام يحيى انت كذلك يا مريم كانك قد حملت فقالت لها نعم. فقالت ام يحيى اخت مريم. قالت اني ارى ما في بطني يسجد لما في بطنك - 00:14:35

تعظيما وتشريفا كان في شرعهم جائز السجود من باب التكريم. اما في شرعنا لا يجوز. قالت كأني ارى ما في بطني يسجد لما في بطنك فضممتها وعانقتها واخذت تبكيان. مصدقا بكلمة من الله - 00:14:52

اه اما زكريا شك بالامر شعر بها مريم العذراء مريم التي انتشر صيتها بين الناس العفيفة الطاهرة حملت الله اكبر. ما الذي جرى؟ ما الذي حصل؟ فجاء زكريا يوم من الايام نبي الله. فجلس عندها - 00:15:12
فاخذ يلح لها قال لها يا مريم هل يكون زرع من غير بذر هل يمكن ان يكون زرع من غير بذر؟ فقالت له نعم فمن خلق الزرع الاول اول زرع على وجه الارض من خلقه - 00:15:32

كانها فهمت ماذا يريد بسؤاله؟ وردت عليه بصدق قالت نعم يمكن ان يكون هذا. قال لها سؤال ثاني. قال فهل يكون من غير ذكر من غير اب يعني؟ قالت نعم ان الله خلق ادم من غير ذكر ولا انثى - 00:15:49

فقال لها اخبريني خبرك يا مريم؟ اخبريني بهذا الحمل؟ قالت يا نبي الله ان الله بشرني قال بما بشرك يا مريم؟ قالت بشرني بكلمة منه اسمه بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. وجيهان في الدنيا والاخرة. ومن المقربين - 00:16:09

ويكلم الناس في المهد وكهلا وكهلا ومن الصالحين وتمر الايام فيأتي مريم العذراء المخاض جاء وقت المخاض الان جاء وقت الولادة فخرجت فابتعدت وذهبت الى مكان يسمى بيت لحم قريب عند بيت المقدس بيت لحم. فجلست عند جذع نخلة بعيدة عن الناس -

00:16:38

فاذا بها تبكي وتقول يا ليتني ما خلقت قبل هذا يا ليتني لم يولد اصلا يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا بدأت الولادة فاذا بجبريل يقال جبريل ويقال عيسى ابن مريم نفسه يصبرها جبريل يقول له - 00:17:13

قد جعل ربك تحتك سريا. عندك هذا النهر تشربين منه كما شئت لا تخافي. ولا تحزني ثم الطعام وهي مستندة الى جذع نخلة. نخلة باسقة طويلة وهي في حالة نفاس وولادة ومتعبة ومجهدة. يقول لها جبريل انصح انه جبريل. يقول لها المنادي وهزيت - 00:17:43
اليك بجذع النخلة وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا اه امرأة في هذه الحالة هل تستطيع ان تهز شجرة نخلة فيتساقط منه الرطب؟ الرجال ما يستطيعون كيف بامرأة؟ وفي هذه الحالة الضعيفة - 00:18:13

القضية فقط سبب انت ابذليه والبقية على الله عز وجل. فاذا الرطب يتساقط ويقولون التي تلد يفضل ان تأكل من الرطب هذا يقويها وينشطها ويعيد لها صحتها وعافيتها في حالة النفاس تشرب من النهر وتأكل من الرطب فكل - 00:18:33
واشرب وقرى عينا. طيب ماذا اقول اذا رأني الناس؟ وعندي طفل طفل من هذا؟ قال لها فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اي

لن اتكلم انا نظرت للرحمن انني صائمة. صائمة عن الكلام فاذا بها تمشي بيدها طفل - [00:18:53](#)

يقولون بعد النفاس يقولون نفس الوقت افتقدوا مريم عليها السلام. يبحثون عنها فوجدوها بعد ايام قد اتتهم. والغريب انها تحمل طفلا والناس يكبرون ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ مريم مريم ولدت وهي لم تتزوج؟ لا اله - [00:19:23](#)

فان الله ما الذي حدث؟ ما الذي جرى فانت به وهي تحمل الطفل قالوا يا مريم يا مريم ماذا فعلت؟ لقد جئت شيئا فريه ورآها قوم سوء. اتهموها. قال هذا شيء فري هذا شيء عظيم. جريمة كبرى - [00:19:44](#)

ما كان ابوك يا اخت هارون وذكروها بهارون اخ من اخوانها. وقالوا احد العباد وقالوا اخ من اخوانها يا اخت هارون وكان هارون عابدا ما كان ابوك امرا سوء يعني ابوك من العباد وما كانت امك بغية امك طاهرة عفيفة كيف فعلتي هذا الفعل - [00:20:01](#)

فاشارت الى الطفل الرضيع الذي للتو ولد فقالوا يعني كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ ايضا فعلت هذه الجريمة الكبرى وما تريدان ان تكلمين وتشيرين الى طفل رضيع؟ يا مريم قولي غير هذا. افعلي غير هذا الفعل. تشيرين الى طفل رضيع وانت جئت بجريمة -

[00:20:21](#)

بشيء فري بشيء عظيم. فاذا بهذا الرضيع ينطقه الرب جل وعلا. والناس يستمعون. طفل رضيع للتو ولد تخيلوا هذا المنظر وماذا يقول

كلام من افصح الكلام يقول عيسى ابن مريم - [00:20:41](#)

قال اول كلمة قالها اني عبد الله لا ترفعوني اكثر من المنزلة انا اتشرف بانني عبد لله قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا.

وجعلني اينما كنت. واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا - [00:21:01](#)

حتى يهون على امه حتى يهون على مريم. عليها السلام. قال يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث

حي يا الله اكبر. من هذا الذي ينطق ذلك عيسى ابن مريم؟ قول الحق الذي فيه يمترون - [00:21:35](#)

ثم قال ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه. اذا قضى امرا انما يقول له كن فيكون. وان الله ربي وربكم. يقول عيسى لهم الان وهو

رضيع وان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم - [00:22:04](#)

- [00:22:34](#)